

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وقالت طائفة من أهل الكتاب الآية . قال : كان أحبار قرى عربية اثني عشر حبرا فقالوا لبعضهم : أدخلوا في دين محمد أول النهار وقولوا : نشهد أن محمدا حق صادق فإذا كان آخر النهار فاكفروا وقولوا : إنا رجعنا إلى علمائنا وأحبارنا فسألناهم فحدثونا : إن محمدا كاذب وإنكم لستم على شيء وقد رجعنا إلى ديننا فهو أعجب إلينا من دينكم لعلمهم يشكون فيقولون : هؤلاء كانوا معنا أول النهار فما بالهم ! فأخبرنا رسول الله بذلك .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة . الآية .

قال : إن طائفة من اليهود قالت : إذا لقيتم أصحاب محمد أول النهار فآمنوا وإذا كان آخره فصلوا صلاتكم لعلمهم يقولون هؤلاء أهل الكتاب وهم أعلم منا لعلمهم ينقلبون عن دينهم . وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق أبي طبيان عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة . الآية .

قال : كانوا يكونون معهم أول النهار ويجالسونهم ويكلمونهم فإذا أمسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار يهود تقوله صلت مع محمد صلاة الفجر وكفروا آخر النهار مكرا منهم ليروا الناس أن قد بدت لهم منه الضلالة بعد إذ كانوا اتبعوه .

وأخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله وجه النهار قالا : أول النهار .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قال : هذا قول بعضهم لبعض .

وأخرج ابن جرير عن الربيع .

مثله .

وأخرج ابن جرير عن السدي ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قال : لا تؤمنوا إلا لمن تبع اليهودية .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال : كانت اليهود تقول أحبارها للذين من دينهم : ائتوا محمدا وأصحابه أول النهار فقولوا نحن على دينكم فإذا

كان بالعشي فأتوهم فقولوا لهم : إنا كفرنا بدينكم ونحن على ديننا